

الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الرازي المشهور بالتفسير الكبير

(من الآية 168 من سورة البقرة إلى الآية 93 من سورة النساء)

للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (606هـ)

تخريجاً ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في السنة وعلوم الحديث

إشرافه الدكتور /

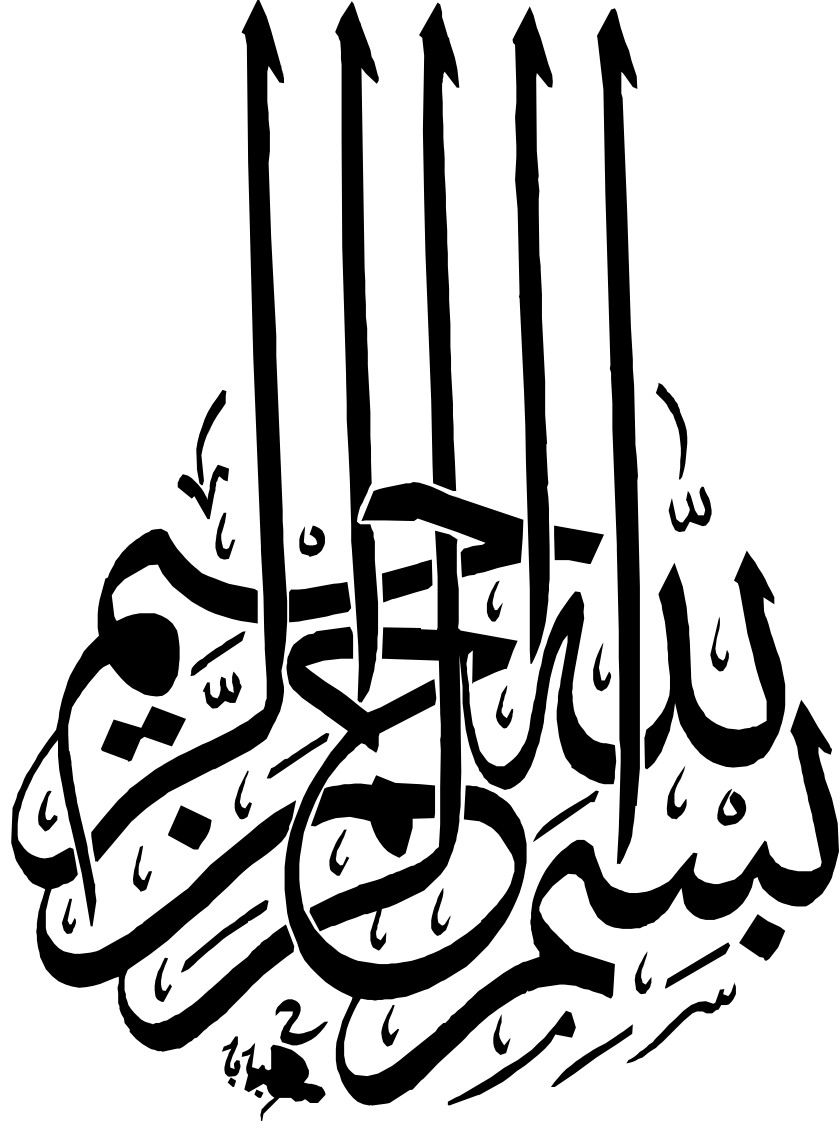
محمد علي عمر أبو بكر

نائب عميد كلية أصول الدين

إعداد الطالب /

ياسر عبد الرحمن محمد يوسف

1428هـ - 2007م



استهلال

قال تعالى:
(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)

(سورة الضحى: 11)

إهداء

إلى والدي الكبيبين اللذين طالما داعب عيونهما حلم رؤيتي في مقامي هذا،،
والى من قام مقام والدي تربية ورعاية، ونصحا إلى إخوتي وأخواتي لما لهم عليّ من
فضل...

إلى زوجي وربة منزلي...
إلى شيوخى وأساتذتي طوال حياتي أصحاب الفضل عليّ....
إلى أخوتي في الله رفقاء الدرب في الدعوة إلى الله تعالى.....
إلى كل خادم للسنة النبوية المطهرة،،
إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد رمز بر ووفاء.....

“““

“““

“““

الشكر والتقدير

(وَقَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ)⁽¹⁾ انطلاقاً من قوله تعالى: (... وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)⁽²⁾. ومن قوله ﷺ (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)⁽³⁾ أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجامعة الفاشر ممثلة في مديريها وراعيها **البروفيسور عبد الله عبد الحي أبو بكر** الذي هيا لي هذه الفرصة. والشكر **لجامعة أم درمان الإسلامية** منبع العلم والمعرفة واخلص بالشكر أعضاء هيئة التدريس **بكلية أصول الدين**، واخلص بالشكر والعرفان **الدكتور محمد علي عمر أبو بكر** الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث والذي ما بذل علي بوقت أو جهد أو نصح جزاه الله عني ألف خير، وكل شكري وتقديري للشيوخ الكرام الذين تفضلوا بمناقشة هذا البحث أطال الله في أعمارهم ونفعنا بعلمهم ومدنا بأمتالهم.

كما أزجي خالص شكري للقائمين على **مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ومكتبة قرطبة**. وخالص شكري للأستاذ التجاني سعيد ولكل من ساعدني في إخراج هذا البحث بإعارة كتاب أو توجيه أو نصح أو بدعوة لنا بظهر الغيب. وخالص شكري وتقديري لدكتور عصام محمود باشري الذي قام بطباعة هذا البحث. والشكر لله من قبل ومن بعد ونسأله سبحانه وتعالى أن يمكننا من الوفاء...،،،،

(1) سورة النمل ، الآية 19 .

(2) سورة النمل ، الآية 40 .

(3) أخرجه أبو داود في سننه : ك/ الأدب ، ب/ في شكر المعروف (255/4) ح (4811) عن أبي هريرة .
والترمذي في سننه : ك/ البر والصلة ، ب/ ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (339/4) ح (1954) عن أبي هريرة و ح (1955) عن أبي سعيد بلفظه . وأحمد في المسند

مستخلص البحث

هذه الدراسة في كتاب تفسير الرازي ، وهو من الكتب التي أهتم فيها مؤلفوها ببيان التفسير بالرأي ، وتتمثل أهميته في أن مؤلفه تصدى فيه لمذهب الاعتزال بمناظرتهم وإفحامهم.

وتأتي هذه الدراسة في مقدمة وبابين، الباب الأول: التعريف بالمؤلف ، وتناولت فيه عصره من الناحية السياسية ، والاجتماعية ، والعلمية ، وأسماء شيوخه ، وتلاميذه ، وأشهر مؤلفاته ، ثم تاريخ وفاته.

والباب الثاني خرجت هذه الأحاديث من الآية 168 من سورة البقرة إلى الآية 93 من سورة النساء، فكان عددها (559) حديثاً، ثم ختمتها بالنتائج والتوصيات والفهارس العلمية.

وقد أوقفنتي هذه الدراسة على أحد الأئمة البارزين في علم الكلام ، وفي علم التفسير ، وهو الإمام الرازي ، الذي ترك لنا آثراً جليلاً ، تشهد على سعة علمه ، وكثرة اطلاعه ، فانتفع بها الناس من بعده.

The Abstract of the Research

This study conducted about Elrazy Tafseir (Explanation) and it is one of the books whose authors interested a lot in its importance according to their opinion , so it has stood against all the debates of (Mutazila) * and it has succeeded in it.

The study has an introduction and other two sections. The first one is about some information about the author which deals with his life politically ,socially and scientifically ,beside his teachers (Shekhs) his students and his famous books ,in addition to his death.

The second sections is about (Ahaddeth) that are said by our prophet Mohammed peace and blessing of Alla be upon him which abstracted from Bagara Sura "Verse 168 up to 93 from Nisaa Sura" which are 559 Hedeeth. Which are ended with Results, Recommendations and the Scientific indexes.

What has interested me a lot is an out standing leader (Imam) in Speech Science and the Explanation science ,Al-imam El-razy who has left a great treasure , indicates how broad minded he was according to his reading. Which has created great benifit for people,

* Mutazila : A group of people has left Hassan Albisri with their leader Wasil bin Atta due to some conflicts in Religion Branches since then, they have been known as Mutazila with the ones who followed him .

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار⁽¹⁾.

يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)⁽²⁾ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها أزواجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسألون به والأمر حام إن الله كان عليكم رقيباً)⁽³⁾ ، ويقول: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)⁽⁴⁾.

أما بعد فلقد قام العلماء - قديماً وحديثاً - من محدثي الأمة بخدمة سنة النبي ﷺ والذب عنها، وذلك بتخريج الأحاديث والآثار بغرض التأكد منها، وبيان الصحيح من الضعيف، والمقبول من المردود، حتى تعم الفائدة بين أجيال المسلمين المتعاقبة، ولا يغتر احد بورود حديث في كتاب من الكتب دون الصحيحين حتى يعلم درجته، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

ومن حرصنا، وشدة تعلقنا بمنهجهم ورغبتنا في السير على نهجهم رأينا مجموعة من خريجي كلية أصول الدين - **جامعة أم درمان الإسلامية** أن نقوم بتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في كتاب (تفسير الفخر الرازي) المشهور (بالتفسير الكبير) و(مفتاح الغيب) للإمام محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن العلامة ضياء الدين عمر المشتھر بخطيب الري (544 - 606) هـ دراسة حداثيّة، وتوثيقاً علمياً نافعا أن شاء الله، لنستجلي فيها ما يتعلق بهذه الأحاديث - من حيث الصحة، والحسن والضعف - بناء على المنهج العلمي المتبع في الحكم على الإسناد. وقد قسمنا الأحاديث على ثلاثة أقسام بعد إحصاء عددها، وكان نصابي هو المجلد الثالث والرابع والخامس، وكل مجلد يحوي جزئين من الآية 168 من سورة البقرة إلى الآية 93 من سورة النساء).

(1) أخرجه مسلم في صحيحه: ك/الجمعة ، ب/ تخفيف الصلاة والخطبة (593/2) ح (867) عن جابر بن عبد الله.

(2) سورة آل عمران ، الآية 102 .

(3) سورة النساء ، الآية 1 .

(4) سورة الأحزاب ، الآية 70 .

فاسأل الله التوفيق والسداد في سلوك المنهج الصحيح في البحث والاستقصاء والقدرة على التحليل والبيان ليفقهوا قولي إنه ارحم وأكرم واعلم.

أهداف البحث:

1/ الذب عن السنة النبوية وذلك بالدربة على فن التخريج ودراسة الأسانيد .

أسباب اختيار البحث:

* خلو المكتبة من تخريج لهذا الكتاب، وذلك بعد التأكد من مركز الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية للبحوث والدراسات الإسلامية. بتاريخ 1425/11/13 هـ الرقم : (22235).

* التعريف بالإمام الرازي ومكانته العلمية السامقة.

* عناية جامعة أم درمان الإسلامية بخدمة مصادر التراث الإسلامي، وتقديمها في شكل أطروحة علمية سعى الباحث أن يكون ممن يحظى بخدمة مشروع مع بعض الزملاء، وقد كان والله الحمد والمنة، وذلك بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الفخر الرازي.

* الأهمية التي تميز بها تفسير الفخر الرازي، إذ انه حوى أقوال المفسرين والمتكلمين والفلاسفة وما صح من الأحاديث.

الدراسات السابقة:

لم يحظ كتاب (التفسير الكبير) أو (مفاتيح الغيب) بدراسة حديثة علمية لأحاديثه.

منهج البحث:

المنهج الذي اتبع في الباب الأول من البحث منهج وصفي تاريخي أما الباب الثاني فكان على النحو التالي:

أولاً: تجريد الأحاديث والآثار، وذلك بكتابة طرف الحديث أو الأثر المراد تخرجه بالنص الذي أورده به المؤلف، وكتابة الجزء والصفحة التي ورد بها الحديث من الكتاب المراد تخرجه وترقيمها ترقيماً متسلسلاً.

ثانياً: التخريج وكان على النحو التالي:

1. تخريج الأحاديث والآثار من المصادر الأصلية ودواوين السنة، وقد اعتمدت

في التخريج على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وموسوعة أطراف الحديث، ومفتاح كنوز السنة.

2. اتبع عند التخريج منهج العلماء في المصدر، الكتب الستة ثم موطأ مالك ومسنن الإمام أحمد بن حنبل وسنن الدارمي وبقية الكتب على تاريخ الوفيات ، حسب الأسبقية.

3. التفصيل في التخريج وذلك بكتابة اسم المصدر ، ثم اسم الكتاب ورقمه (أن وجد) ، واسم الباب ورقمه (أن وجد) ، والجزء والصفحة التي ورد فيها الحديث ، ثم رقم الحديث أن وجد .

4. إيراد الحديث بسنده أن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما ، وعند اللقيا أقف عند الراوي الذي التقى فيه الإسناد ذاكراً لفظ (به) ، دلالة على أن الإسناد متابع لما قبله.

5. تشير إلى اتفاق الألفاظ واختلافهما (مثله، نحوه، بلفظه، بمعناه، مطولا ومختصراً)

6. إذا تكرر الحديث أحلته إلى موضع وروده الأول.

7. إذا قيدت براو معين ولم أقف عليه ذكرت الشواهد.

8. عندما أقول لم أقف عليه فذلك يكون بعد البحث عنه في المصادر المتوفرة بين يدي.

ثالثاً: دراسة الأسانيد:

والنهج فيها كآلاتي:

1. إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فهو صحيح ولا أتطرق لدراسة سنده.

2. إذ اكتفيت بدراسة إسناد واحد قلت دراسة الإسناد وإلا قلت دراسة إسناد فلان.

3. رقت الرواة أرقاماً متسلسلة.

4. اكتفي عند ترجمة الراوي بذكر اسمه واسم أبيه وجده وكنيته ولقبه ونسبه أن وجد، وذكر شيخ وتلميذ له لا سيما الذين وردا في الإسناد وإلا ذكرت غيرهما، ثم ذكرت صفة الراوي مقدماً قول ابن حجر من حيث التجريح والتعديل ما لم يخالفه أحد الأئمة (يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، شمس الدين الذهبي) .

5. إذا تكرر الراوي أحلته إلى مكانه لأول ترجمة مع ذكر صفته، ورقم الحديث الذي ورد فيه.

رابعاً: الحكم على الإسناد: ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

1. اختصرت في الحكم على بيان درجة الإسناد دون المتن.

2. إذا كان جميع رواة السند ثقات ولم يظهر فيه انقطاع ، ولا علة قاذحة ، حكمت بصحته.

3. إذا كان في السند راو اختلط رجعت إلى كتب الاختلاط (نهاية الاغتيال) و(الكواكب النيرات) ، لمعرفة من روى عنه حال الاختلاط أو قبله، وإن كان في السند مدلس بينت مرتبته في طبقات المدلسين بالرجوع إلى كتب التدليس مثل طبقات المدلسين، وإن كان في السند راو أرسل بينت حاله واعتمدت في ذلك على كتب المراسيل مثل: جامع التحصيل للعلائي، والمراسيل لأبي حاتم.

4. إذا كان في الإسناد راو وصف بأنه صدوق أو لا بأس به، حكمت عليه بالحسن إذا لم يكن لديه متابع وإلا ترقى إلى صحيح لغيره.

5. إذا كان في السند علة ظاهرة حكمت عليه دون الرجوع إلى ما فيه من تدليس ، أو إرسال ، أو اختلاط.

6. إذا كان في الإسناد راو وصف بأنه صدوق ربما وهم ، أو ربما خالف (أو فيه لين) حكمت عليه بالحسن، فإن وثق من بعض العلماء حكمت عليه بالصحة.

7. إذا كان في السند مقبول ، أو مستور ، أو لين ، أو صدوق يهم ، أو صدوق سيء الحفظ ، حكمت على الإسناد بالضعف دون الرجوع أي ما فيه من تدليس ، أو اختلاط أو إرسال ، ذلك إذا لم يوجد له متابع ، وإلا ترقى إلى الحسن لغيره.
8. إذا كان في الإسناد من وصف بأنه منكر الحديث ، أو ضعيف جداً ، أو متروك ، حكمت بأنه ضعيف جداً من غير الرجوع إلى تدليس ، أو إرسال ، أو اختلاط .
9. إذا كان في الإسناد مبهم لم أثبته ، أو فيه من لم أقف له على جرح أو تعديل ، أو من لم أقف عليه ، توقفت عن الحكم.
10. إذا صح الإسناد من السند الأول ، أو كان مدار الإسناد على راو هو سبب علة الحديث ، اكتفيت بدراسة إسناد واحد ، وإلا قمت بدراسة كل ما عندي من أسانيد حتى يصح الإسناد.
- خامساً:** عزوت الآيات الكريمة إلى سورها مع ذكر أرقامها.
- سادساً:** شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الحديث ، أو الأثر ، بالرجوع إلى كتب الغريب كالنهاية ومعجم اللغة.
- سابعاً:** أوضحت كثيراً من الأنساب.
- ثامناً:** ذكرت شيئاً من الشروح لبعض الأحاديث.
- تاسعاً:** إذا وقفت على خطأ في المصنف ذكرت الصواب وأشرت إلى الخطأ في الهامش.
- عاشراً :** الفهارس:
1. فهرس الآيات الكريمات ، وقد رتبته حسب ورودها في المصحف الشريف.
2. الأحاديث النبوية والآثار ، رتبت على ترتيب الحروف الهجائية.
3. الأعلام ، رتبت على ترتيب الحروف الهجائية.
4. المصادر و المراجع ، رتبت على ترتيب الحروف الهجائية.
- الصعوبات التي واجهت الباحث:**
1. ندرة بعض المصادر وبعضها غير مكتمل.
2. ذكر المؤلف بعض الأحاديث المتداخلة أي حديث في حديث.
3. عدم توافر مصادر الآثار مما يصعب الوقوف عليها.

مصطلحات البحث :

ثني	حدثني
ثنا	حدثنا
أنا	أنبأنا
نا	أخبرنا
ح / ح /	علامة تحويل الإسناد
ح	حديث
ط	طبعة
ج	جزء

خطة البحث:

احتوى هذا البحث على مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس . المقدمة وقد تناولت فيها أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، والمنهج الذي اتبعه الباحث.

الباب الأول

التعريف بالإمام الفخر الرازي وكتابه التفسير الكبير. وفيه فصول:

الفصل: الإمام الرازي عصره وشخصيته وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الإمام الرازي ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الرازي ، وفيه سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مذهبه الفقهي.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: التعريف بتفسير الفخر الرازي ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: غرض الكتاب وموضوعه.

المبحث الثاني: موارد الكتاب.

المبحث الثالث: منهج الرازي في التصنيف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالكتاب وأهميته.

المطلب الثاني: منهج الرازي في التصنيف.

الباب الثاني : التخریج ودراسة الأسانید

ويحتوي على تخریج أحاديث وآثار كتاب التفسير الكبير من الآية 168 من سورة

البقرة إلى الآية 93 من سورة النساء.

الخاتمة: وتحتوي على:

أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية والآثار .

فهرس الأعلام المترجم لها.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الباب الأول

التعريف بالإمام الفخر الرازي وكتابه التفسير الكبير
وفيه فصول:

الفصل الأول: الإمام الرازي وعصره وشخصيته

الفصل الثاني: التعريف بتفسير الفخر الرازي

الفصل الأول

الإمام الرازي عصره وشخصيته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الإمام الرازي

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الرازي

103	المعجم الوسيط - إبراهيم مصطفى وآخرون - دار الدعوة - استانبول - تركيا - 1410هـ - 1989م
104	المعرب من كلام الأعجمي - موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي - تحقيق د0 ف0 عبد الرحيم - دار القلم - دمشق ط1 - 1410هـ - 1990م
105	معرفة علوم الحديث - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (321-405هـ) - مراجعة السيد معظم حسين - المكتبة العلمية - المدينة المنورة 1397هـ - 1977م
106	مقدمة التفسير الكبير للرازي - تحقيق الشيخ خليل الميس - دار الفكر - بيروت - لبنان - 1423هـ - 2002م
107	مقدمة ابن خلدون - العلامة عبد الرحمن بن خلدون - تحقيق واعتناء تركي فرحان المصطفى - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - بدون تاريخ
108	مقدمة فتح الباري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773-852هـ) - دار الريان للتراث - القاهرة - ط1 - 1407هـ - 1986م
109	الملل والنحل - محمد بن عبد الكريم الشهرستاني - تحقيق أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ط7 - 1419هـ - 1998م
110	المنتقى - عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري - تحقيق عبد الله عمر البارودي - مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ط1 - 1408هـ - 1988م
111	منهج الفخر الرازي في التفسير بين مناهج معاصريه - دكتور محمد إبراهيم عبد الرحمن - الصدر لخدمات الطباعة - القاهرة - ط1 - 1989م - رسالة دكتوراة
112	موسوعة أطراف الحديث النبوي - أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ
113	موسوعة السنة للكتب الستة وشروحها - تحقيق شعبان قورت - دار سحنون - تونس 1413هـ - 1992م
114	موسوعة قبائل العرب - عبد الكريم الوائلي - دار أسامة للنشر - عمان -

	الأردن - ط1 - 2002م
115	الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - دكتور مانع بن حماد الجهني - دار الندوة العالمية - الرياض ط3 - 1418هـ
116	موطأ مالك - الإمام مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأصمحي - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - مصر
117	ميزان الاعتدال في نقد الرجال - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ
118	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - يوسف بن تغري بردي التبكي - تقديم وتعليق محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط1 - 1413هـ - 1992م
119	نهاية الاغتيال بمن رمى من الرواة بالاختلاط - علاء الدين علي رضا - دار الحديث - القاهرة - ط1 - 1408هـ - 1988م
120	النهاية في غريب الحديث والأثر - الإمام مد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (544-606هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي - دار الفكر - بيروت 1399هـ - 1979م

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
إهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مستخلص باللغة العربية	د
مستخلص باللغة الإنجليزية	هـ
المقدمة	و
أسباب اختيار الموضوع	ز
الدراسات السابقة في الموضوع	
منهج البحث	
الصعوبات التي واجهت الباحث	
مصطلحات البحث	ط
خطة البحث	ك
الباب الأول : التعريف بالإمام الفخر الرازي وكتابه التفسير الكبير. وفيه فصلان:	1
الفصل: الإمام الرازي عصره وشخصيته وفيه مبحثان:	2
المبحث الأول: عصر الإمام الرازي ويحتوي على ثلاثة مطالب:	3
المطلب الأول: الحالة السياسية.	4
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.	6
المطلب الثالث: الحالة العلمية.	8
المبحث الثاني: التعريف بالإمام الرازي وفيه سبعة مطالب.	10
المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.	11
المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.	13
المطلب الثالث: شيوخه.	14